

التراث العربي

مجلة فصلية محكمة تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق

العددان: (83-84) - (جمادى الآخرة) - 1422هـ - أيلول (سبتمبر) 2001 - السنة الحادية والعشرون

رئيس التحرير
د. محمود الريداوي



المدير المسؤول
د. علي عقلة عرسان

مركز توثيق التراث العربي
أمانة التحرير

جمانة طه

هيئة التحرير

محمود فاخوري

د. وهبة الزحيلي

د. محمد زهير البابا

د. علي أبو زيد

زهير حميدان

☐ للمراسلات باسم أمانة التحرير:
اتحاد الكتاب العرب، مجلة التراث العربي، دمشق - ص.ب 3230، فاكس: 6117244

E-mail: unecriv@net.sy
aru@net.sy

البريد الإلكتروني:

موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الإنترنت:
www.awu-dam.org

شروط النشر

- 1- أن تكون البحوث تراثية، أو تصب في باب التراث.
- 2- أن تكون جديدة، ولم تنشر من قبل.
- 3- التقيد بمنهج علمي دقيق، والتزام الموضوعية، والتوثيق والتخريج، وتحقق السلامة اللغوية.
- 4- أن تكتب بخط واضح، ويفضل أن تكون مطبوعة بوعلى وجه واحد من الورقة.
- 5- ألا تزيد عن ثلاثين صفحة.
- 6- أن تراعى علامات الترقيم.
- 7- توضع الحواشي في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها المنهج العربي، أي يكتب اسم الكتاب، فالمؤلف، فالمحقق، فالجزء والصفحة.
- 8- يثبت في آخر البحث فهرس للمصادر والمراجع وفق ترتيب حروف الهجاء لأسماء الكتب، مثال: (طبقات فحول الشعراء: ابن سلام - تح. محمود شاكر - القاهرة - مط. المنلي - ط3، 1974م).
- 9- يقدم للبحث بملخص عنه في بضعة أسطر، ويرفق لمحة عن سيرة المؤلف وعنوانه.
- 10- يمكن أن تنشر المجلة نصوصاً تراثية محققة، إذا استوفى النص شروط التحقيق.
- 11- تخضع الأبحاث المرسلة للتحكيم العلمي.
- 12- لا تعاد الأبحاث إلى أصحابها، ويبلغون بقبول نشرها، أو الاعتذار لهم.
- 13- الأبحاث والمقالات التي تنشر تعبر عن آراء كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الاتحاد.
- 14- مترقيب البحوث داخل العدد يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

□□□

الإشتراك السنوي

داخل القطر للأفراد	: 150 ل.س
في الأقطار العربية للأفراد	: 300 ل.س أو (15) دولار أميركي
خارج الوطن العربي للأفراد	: 450 ل.س أو (20) دولار أميركي
الدوائر الرسمية داخل القطر	: 300 ل.س
الدوائر الرسمية في الوطن العربي	: 500 ل.س أو (25) دولار أميركي
الدوائر الرسمية خارج الوطن العربي	: 650 ل.س أو (40) دولار أميركي
أعضاء اتحاد الكتاب	: 75 ل.س

■ الاشتراك يرسل حوالة بريدية أو شيكاً يدفع نقداً إلى مجلة التراث العربي ■

المحتوى:

ص

..... أفغانستان الوجه الآخر.....

د. محمود الربداوي 7

الموضوعات:

..... مفهوم الأمة في الشعر الإسلامي والأموي.....

د. محمود كحيل 11

..... مفهوم الحب عند الرافعي.....

ياسر عبد الرحيم 27

..... جماليات التركيب بين الشعر والنثر في التراث البلاغي والنقدي.....

د. أحمد محمد ويس 43

..... التحامق في الشعر الملوكي.....

د. محمد عبد القادر أشقر 55

..... قراءة في لاميات الأمم.....

د. محمود الربداوي 88

..... التشريع والقانون الفيزيائي: قراءة في التراث الإسلامي العلمي عند توبي أ. هاف.....

محمد وائل بشير الأتاسي 124

..... المحدث أبو يعلى الموصلي.....

د. عبد الستار حمدون أحمد 145

..... أثر أبي العربي في نظر ابن العماد الحنبلي.....

محمود الأرنؤوط 151

..... معارج الحب ومدارج في مزدوجة أبي العباس المقري الأندلسي.....

د. حبيب المونسي 162

..... أديرة القدس الشريف.....

عبد اللطيف خطاب 177

..... المشترق لويس ماسينيون: ماله وما عليه.....

عبد الرزاق الأصفر 185

..... اكتشاف رسم لأحد سيوف النبي.....

د. غسان حلال 195

- من أعلام التراث شمس الدين البرماوي: حياته وآثاره.....
- 200 محمد عدنان قيطاز
- "جبل التوباد" الإبداع على الإبداع.....
- 213 عبد الكريم محمد حسين
- المتنبي والموقف الصعب.....
- 229 محمد كمال
- نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي.....
- 242 د.زيدان علي جاسم
- موقف الإمام أحمد بن حنبل من التصوف والصوفية.....
- 252 أسعد الخطيب
- أثر أبي علي الفارسي في جهود ابن سيده النحوية.....
- 266 د.ناديا حسكور
- كتاب تبصره أرباب الألباب: تحقيق كلود كاهن،.....
- 280 عرض: واصف باقي
- نظرات في كتاب سيبويه.....
- 288 ماهر عباس جلال
- أخبار التراث.....
- 299 أمينة التحرير

جماليات التركيب

بين الشعر والنثر في التراث البلاغي والنقدي

د. أحمد محمد ويس^(١)

ظفر تركيب العبارة عند العرب بما لم يظفر به مثيله عند غيرهم فيما نحسب، ويكفي أن علماً قائماً بذاته هو "علم المعاني" قد خُصص لهذا المستوى، وهو علم يبدو أن الغربيين يفتقرون إلى مثله افتقاراً شديداً، وما كان علم المعاني يكون خطيراً ومتيناً لولا أن العربية لها "عبقريّة" على أساسها نشأ هذا العلم واستقام. والقول بالعبقرية - وإن حمل في ظاهره كثيراً من الإعجاب والافتتان - فإنه يصدق على هذه اللغة. وههنا نتساءل عن بعض مظاهر تلك العبقرية في هذا المستوى أين تبدت أكثر ما تبدت؟ الحق أن المرء لا يملك إلا أن يراها قد تبدت في الشعر أكثر ما تبدت؛ فلئن صح أن الشعراء بما وهبوا من طاقات إبداعية هم المبدعون للغة على الحقيقة فإن هذا مؤداه أن الجمال ينبغي أن يُلتمس عندهم وفي كلامهم. وقد يكون صعباً أن نعزو لهم اختراع الكلمات على اعتبار أن هذه الكلمات هي من المشاع الذي يستعمله أبناء اللغة شعراء أم غير شعراء، ومن ثم صح القول إن تميزهم لا يكمن في الكلمات بل في طريقة رصف الكلمات وتركيبها.

والحق أن المستوى التركيبي من اللغة أمر النقت إليه القدماء في مرحلة باكورة، وعبر عن ذلك مصطلح "النظم" هذا الذي تداوله النقاد جيلاً بعد جيل^(٢)، ولكنه لأمر ما قد ارتبط بعبد القاهر

(١) باحث من سورية.

(٢) وقد ألفت فيه بضعة كتب لم يصلنا منها شيء، ولعل أقدمها كتاب للباحث عنوانه "نظم القرآن" ذكره في كتاب الحيوان ٩/١، ومنها كتاب لعبد الله بن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦هـ) وكتاب لأبي زيد البلخي (ت

حذقة الشعر إن صح أن في الشعر حذقة.

ومهما يكن من أمر فقد فات ابن المدبر أن يميز بين أنواع التقديم، وفاته أن يفرق بين ما يحسن منه في الرسائل وما لا يحسن. ومن يقرأ كلامه يظن أن التقديم محذور جميعه، مع أن سيبويه رأى قبله أن التقديم ظاهرة أصيلة في لسان العرب يلجؤون إليها عن وعي وإدراك، وهو ما أفصح عنه بقوله: "كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يهمنهم ويعينانهم"^(١). ومن جهة أخرى فإنه إذا كان بعض القدماء قد عدوا التقديم والتأخير ضرباً من المجاز^(٢). وكان هذا منهم التفاتاً إلى ما يمكن أن يحتويه التقديم والتأخير من شعرية وفن فإن هذا فيما يبدو لم يكن ليخطر لأبي هلال العسكري ببال. ويلوح أنه قد اختار أن يحذو في أمر التقديم والتأخير حذو ابن المدبر فاعتبره هو أيضاً من سوء الرصف، قال: "وحسن الرصف أن توضع الألفاظ في مواضعها، وتمكن في أماكنها، ولا يستعمل فيها التقديم والتأخير والحذف والزيادة إلا حذفاً لا يفسد الكلام ولا يعمي المعنى... وسوء الرصف تقديم ما ينبغي تأخيره منها"^(٣). ولا ندري كيف نوفق بين قول العسكري هنا في التقديم وبين قول آخر جعل فيه مدار البلاغة على تحسين اللفظ بدليل "أن الخطب الرائقة والأشعار الرائعة ما عملت لإفهام المعاني فقط؛ لأن الرديء من الألفاظ يقوم مقام الجيدة منها في الإفهام، وإنما يدل حسن الكلام، وإحكام صنعته، ورونق ألفاظه، وجودة مطالعته، وحسن مقاطعه، وبديع مباديه، وغريب مبانيه على فضل قائله، وفهم منشئه"^(٤). الحق أننا لا نستطيع أن نفهم كيف تكون المباني غريبة مع حطر التقديم والتأخير والحذف والزيادة. ويخيل إلينا أن مصدر هذا التناقض هو اعتماد العسكري آراء بعض النقاد من دون أن يمحص فيها أو يلتفت إلى ما يمكن أن يكون في جمعها على صعيد واحد من تناقض.

وإذا مضينا في الحديث عن التقديم والتأخير باعتباراه أهم ما في المستوى التركيبي وجدناه يكون سائغاً في اللغات المعربة أكثر من تلك التي لا إعراب فيها، ولما كانت العربية لغة معربة كانت إمكانات التقديم والتأخير فيها كبيرة، وقد استثمرها الشعراء خير استثمار. وكيف لا وكثير من فنهم يقوم على تشكيل اللغة تشكيلاً جميلاً...!؟.. بيد أنهم في الحق لم ينفردوا بهذه الإمكانيات بل شاركهم فيها غيرهم من مستعملي اللغة وإن كان ذلك على نحو ضيق، وذلك أن العربية، إذ تتميز

(١) الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار القلم القاهرة ١٩٦٦، ج ١، ص ٣٤.

(٢) انظر: أبا عبيدة: مجاز القرآن، تح: محمد فؤاد سزكين، ط ٢، مكتبة الخانجي دار الفكر القاهرة ١٩٧٠، ١٢/١، ١٩ وانظر أيضاً: ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن، ص ١٥-١٦ وابن فارس: الصحاحي في فقه اللغة، ص ١٩٧. وقد أشار الزركشي فيما بعد إلى اختلاف العلماء في عد التقديم والتأخير من الجاز؛ فمن عدّه منهم فعلى اعتبار أن تقديم ما رتبته التأخير كالمفعول وتأخير ما رتبته التقديم كالفاعل نقل كل واحد منهما عن رتبته وحقه. انظر: البرهان في علوم القرآن، تح: يوسف المرعشلي ورفيقه، ط ٢ دار المعرفة بيروت ١٩٩٤، ٣/٣٠٣.

(٣) الصناعتين، تح: علي الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١ دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥٢، ص ١٦١.

(٤) الصناعتين، ص ٥٨ والتأكيد من عندي.

نُهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رُسِمت لك، فلا تخل بشيء منها^(١). ومن البديهي أن ربط النظم بالنحو يعني أن التعليق ليس أمراً عشوائياً غير مستند إلى قانون؛ إذ التعليق العشوائي لا ينتج عنه إلا هذيان. ولذلك أكد عبد القاهر أن التعليق يجري ضمن ما تسمح به قوانين النحو، وهنا نلاحظ أن كلام الرجل كان يتعلق بالرتب غير المحفوظة ويستبعد ما سمي الرتب المحفوظة. ولئن كان في هذا تقليص لحرية الشاعر فإن ذلك نابع فيما يلوح من اعتقاد عبد القاهر أن مجال التعليق الذي يتيح النحو للمبدع مجال واسع ورحيب.

ويؤكد عبد القاهر أن الفصاحة هي فصاحة تأليف، وأن هذا التأليف لا بد أن يقود إلى معنى، وأن المعنى في تركيب ما لا يمكن أن يظل هو هو في تركيب آخر دون أن يفقد بعض مزاياه وبعض حسنه وزينته. وعبد القاهر في هذا يستهدي بمقولة الجاحظ في الصياغة فينقلها بنصها كما وردت عند صاحبها^(٢)، ويبيّن عليها فيما يبدو كثيراً مما أتى به فيقول مثلاً: إن "سبيل المعاني سبيل أشكال الحلي كالخاتم والشنف والسوار، فكما أن من شأن هذه الأشكال أن يكون الواحد منها غفلاً ساذجاً، لم يعمل صانعه فيه شيئاً أكثر من أن أتى بما يقع عليه اسم الخاتم إن كان خاتماً، والشنف إن كان شنفاً، وإن يكون مصنوعاً بديعاً قد أغرب صانعه فيه. كذلك سبيل المعاني، أن ترى الواحد منها غفلاً ساذجاً عامياً موجوداً في كلام الناس كلهم، ثم تراه نفسه وقد عمد إليه البصير بشأن البلاغة وإحداث الصور في المعاني، فيصنع فيه ما يصنع الصنع الحاذق حتى يُغرب في الصنعة، ويُدق في العمل، ويُبدع في الصياغة"^(٣).

ويعمد عبد القاهر إلى أن يقابل بين قول الناس: "الطبع لا يتغير" أو "لست تستطيع أن تخرج الإنسان عما جُبِلَ عليه" وقول المتنبّي:

يُراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل

فيرى في قول الناس "معنى غفلاً عامياً معروفاً في كل جيل وأمة" في حين أن قول المتنبّي "قد خرج في أحسن صورة، وتحول جوهرة بعد أن كان خرزة، وصار أعجب شيء بعد أن لم يكن شيئاً"^(٤). وما يُلاحظ هنا أن عبد القاهر يقف عند حدود التدقيق ومجرد الإحساس بالجمال من دون أن يعلل السر من وراء ذلك الجمال الذي رآه في قول المتنبّي، ومن دون أن يكشف شيئاً من تلك الفروق التي ارتفعت بقول المتنبّي عن أن يكون غفلاً عامياً.

ويرى عبد القاهر أن لكل نظم، سواء كان هذا النظم في شعر أم في نثر، خاصياته المعنوية التي لا يمكن أن يُترجمها أو يقوم مقامها نظم آخر، وهكذا يؤكد أنه "لا سبيل إلى أن تجيء إلى

(١) دلائل الإعجاز، ص ٨١

(٢) أنظر: دلائل الإعجاز، ص ٢٥٥-٢٥٧.

(٣) دلائل الإعجاز، ص ٤٢٢-٤٢٣.

(٤) دلائل الإعجاز، ص ٤٢٣.

ثم اتباع "إذ" بأربع جمل استغرقت معظم البيت الأول؛ كل ذلك من شأنه أن يجعل المتلقي منجذباً بل متلهفاً لسماع ما يريد الشاعر أن يتحسّر عليه عبر الأداة "لو" التي أفادت هنا التمني أصلاً، حتى إذا وصل المتلقي إلى البيت الثاني كان حفيماً متأثراً بهذا الذي يتحسّر عليه الشاعر، ومن ثم لم يكن على الشاعر حرج إن هو طلب الغوث والنجدة، وذلك ما كان منه في بيته الأخير.

ومن الأمثلة التي وقف عندها عبد القاهر واتضحت فيها المقارنة بين التركيب الشعريّ والتركيب النثري قول الشاعر:

سألت عليه شعابُ الحيّ حين دعا
أنصارةً بوجوهٍ كالـدنانيرِ

فقد لاحظ عبد القاهر أن طرفاً من جمال هذا البيت يرتد إلى ما فيه من استعارة، ولكنه رأى أن "هذه الاستعارة، على لطفها وغرابتها، إنما تم لها الحسن وانتهى إلى حيث انتهى، بما توخى في وضع الكلام من التقديم والتأخير، وتجدها قد ملّحت ولطفت بمعاونة ذلك ومؤازرته لها". وكأن عبد القاهر أحسّ بأن كلامه هذا لا يخلو من إجمال وعدم إقناع، ولذا راح يبرهن على صحة دعواه ويقول: "إن شككت فاعمد إلى الجارين والظرف فأزل كلا منهما عن مكانه الذي وضعه الشاعر فيه، فقل: "سألت شعاب الحي بوجوه كالدنانير عليه حين دعا أنصاره"، ثم انظر كيف يكون الحال، وكيف يذهب الحسن والحلاوة؟ وكيف تُعدم أريحيتك التي كانت؟ وكيف تذهب النشوة التي كنت تجدها؟"^(١). ولعل هذا الذي يقوله عبد القاهر يصبّ في معنى ما قاله الجاحظ من قبل وهو أن "الشعر... متى حوّل تقطع نظمه، وبطل وزنه، وذهب حسنه، وسقط موضع التعجب منه لا كالكلام المنثور"^(٢).

ويجد المرء عند ابن رشد إشارات مهمة إلى ما تسهم به العناصر التركيبية من إضفاء صفة الشعرية على الكلام، ويستعمل ابن رشد في هذا الشأن مصطلح "التغيير" ويتخذ من الكلام العادي أو القول الحقيقي منطلقاً نحو الشعرية، وذلك إذ يرى أن القول الحقيقي إذا غير "سمي شعراً أو قولاً شعرياً، ووُجد له فعل الشعر"^(٣). وحين يعرض ابن رشد لجملة التغييرات التي تصيب القول فيكون بها شعراً أو قولاً شعرياً يذكر منها الحذف والزيادة والنقصان والتقديم والتأخير، وهي كلها مما يدخل في المستوى التركيبي، يقول: "وأنت إذا تأملت الأشعار المحركة وجدتها بهذه الحال [أي على نحو ما ذكر من التغيير] وما عدا من هذه التغييرات فليس فيه من معنى الشعرية إلا الوزن فقط. والتغييرات تكون بالموازنة والموافقة والإبدال والتنشيب، وبالجملة بإخراج القول غير مخرج العادة، مثل: القلب والحذف والزيادة والنقصان والتقديم والتأخير وتغيير القول من الإيجاب إلى السلب،

(١) دلائل الإعجاز، ص ٩٩.

(٢) الحيوان ١/٧٥.

(٣) كالمختص كتاب أرسطو طاليس في الشعر، تح: محمد سليم سالم، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٩٧١، ص ١٤٩.

الكلمات على النحو المؤلف^(١).

وثمة بعد ذلك إشارة تبدو لنا ثمينة في التنبية على ما تمتاز به لغة الشعر من النثر في أمر التركيب، فقد ذكر بهاء الدين السبكي (ت ٧٦٣هـ) أن بعض ما قد يُحكَم عليه بالضعف في الكلام النثري قد يختلف حاله إذا ما وُجد في الشعر فيغدو قوياً وفصيحاً. وقد وردت هذه الإشارة من السبكي في سياق نقاشه للخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) في تضعيفه عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وهنا ينقل السبكي اختلاف العلماء فيه يقول: "وقد اختلف في جواز ذلك؛ فالجمهور على منعه، وجوزّه أبو الحسن والطوال وابن جني وابن مالك مستدلين بقوله:

جزى ربُّه عني عديّ بن حاتم جزاء الكلاب العاوييات وقد فعل

ثم قال: "واعلم أن المصنف [أي القزويني] والشرح [أي شرح التلخيص] قالوا: إنما كان ضعيفاً لأن ذلك ممتنع عند الجمهور، ولا يجتمع القول بضعفه وكونه غير فصيح مع القول بامتناعه، فإن أرادوا أنه جائز ولكنه ضعيف لأن الأكثر على امتناعه... فلا يلزم من القول بجواز ما منعه الجمهور الاعتراف بضعفه، فربما ذهب ذاهب إلى جواز شيء مع فصاحته مع ذهاب غيره إلى امتناعه... وعليه اعتراض ثان وهو أن هذا على تقدير جوازه وضعفه ليس مثلاً صحيحاً، لأن هذا ليس ضعفاً في الكلام... ثم ذلك الضعف ربما كان في النثر دون الشعر؛ لأن ضرورة الشعر كما تجيز ما ليس بجائز فقد نقوي ما هو ضعيف، فعلى البياني أن يعتبر ذلك، فربما كان الشيء فصيحاً في الشعر غير فصيح في النثر"^(٢).

وهكذا نرى ههنا محاولة للتمييز بين مستويين من اللغة. مستوى نثري وآخر شعري، وهما مستوياته بينهما تداخل واختلاف يجعل انطباق القواعد عليهما جميعاً أمراً محيراً، وهي حيرة عبّر عنها المستشرق الألماني شبيتلر فدعا إلى ضرورة فصل الشعر عن النثر، عند التحدث عن بناء الجملة، ووضع قواعد لنظامها؛ لأنه ما دامت أية ظاهرة نحوية معينة لا تعرف إلا في الشعر فإنها لا تصلح ظاهرة عامة، تنطبق على النثر كذلك، ولكن شبيتلر لا يلبث أن يستدرك بأن "هناك صعوبة معينة، وهي أن بعض التعبيرات الشعرية قد انتقلت إلى النثر كذلك، ولا يمكن الفصل الحاد بين الشعر والنثر في ذلك"^(٣). والحق أن هذه الدعوة إلى فصل الشعر عن النثر في بناء القواعد دعوة قديمة نجدها مثلاً عند أبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ) حين قرّر أن "الكلام به يتحصل القانون دون الشعر"^(٤). ولكن هذه دعوة بقيت من دون تطبيق.

(١) من أسرار اللغة، ص ٣٤٧.

(٢) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، طبع مع مختصر السعد التفتازاني على تلخيص المفتاح. المطبعة الأميرية ببولاق ١٣١٧هـ/٩٨-٩٩.

(٣) عبد التواب، رمضان: فصول في فقه اللغة العربية، ط ٣، مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٧، ص ١٥٧.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٤، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة ١٩٦١، ٥٢٠/٢.



■ المصادر:

- إعجاز القرآن، الباقلائي، دار المعارف بمصر (د.ت).
- الإقتراح، السيوطي، ضبط وتعليق أحمد سليم الحمصي، ومحمد أحمد قاسم، ط١، جروس بيرس ١٩٨٨.
- الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، أحمد أمين وأحمد الزين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٩-١٩٤٢.
- الإنبصاف في مسائل الخلاف: تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦١.
- البرهان في علوم القرآن، تح: يوسف المرعشلي ورفيقه، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٤.
- البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، ط١، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٨. د.ت.
- طبقات فحول الشعراء، ابن سلام، شرح محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة. د.ت.
- عروس الأفراح، طبع في مختصر السعد التفتازاني على تلخيص المفتاح: المطبعة الأميرية، بولاق، ١٣١٧هـ، فصول في فقه اللغة العربية، رمضان عبد التواب، ط٣، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٨٧.
- الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون، دار القلم، القاهرة ١٩٦٦.
- اللغة العربية، معناها ومبناها، تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة، القزاز القيرواني، تح: المنجى الكعبي، الدار التونسية للنشر (١٩٧١).
- المثل السائر، ابن الأثير، تح: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، مكتبة نهضة مصر، القاهرة ١٩٥٩.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة، تح: محمد فؤاد سزكين، ط٢، مكتبة الخانجي - دار الفكر - القاهرة ١٩٧٠.
- محاورات مع النثر العربي - سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت - ١٩٩٧.
- من أسرار اللغة، ط٤، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢.
- تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر، تح: محمد سليم سالم، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧١.
- الحيوان، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، ط١، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٨.
- خزائن الأدب، البغدادي، تح: عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٩٦٧.
- الخصائص، ابن جنبي، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة، بيروت، د.ت.
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تعليق: محمود محمد شاكر، ط٢، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٨٩.
- الرسالة العذراء، تح: د.زكي مبارك، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٣١.
- الرواية والاستشهاد باللغة، محمد العبد، عالم الكتب، القاهرة ١٩٧٢.
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ١٩٦٦.
- الصناعتين، العسكري، تح: علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٥٢.
- الضرائر، ابن عصفور، تح: السيد إبراهيم محمد، ط٢، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٢.
- الضرورة الشعرية في النحو العربي، محمد حماسة عبد اللطيف، ط١، مكتبة دار العلوم، القاهرة